

## جواب سؤال

### الأحداث في قرغيزستان

السؤال: (... في وقت سابق "من اليوم" الجمعة، وافق البرلمان القرغيزي على استقالة الرئيس سورنباي جينبيكوف، وألغى حالة الطوارئ، المعلنة منذ أسبوع في العاصمة بيشكيك... يني شفق عربي، ١٦/٢٠٢٠). وكانت العاصمة القرغيزية قد شهدت احتجاجات عنيفة وسيطر المحتجون على مقار حكومية مطالبين بتنحية الرئيس سورنباي جينبيكوف المولى لروسيا، وقد تحقق لهم ذلك... فما حقيقة ما يجري في قرغيزستان؟ وهل النفوذ الروسي قيد الإخراج من هذا البلد الإسلامي؟ وهل من دور أمريكا في هذا الصراع؟ وجزاك الله خيراً.

الجواب: حتى يتضح الجواب وتنكشف حقيقة ما يجري في قرغيزستان لا بد من بيان ما يلي:

#### أولاً: الوضع العام في قرغيزيا:

١ - قرغيزيا أو قرغيزستان هي إحدى البلدان الإسلامية في آسيا الوسطى وتتصل حدودها اليوم بالصين من جهة تركستان الشرقية بالإضافة إلى بلدان آسيا الوسطى الإسلامية الأخرى كازاخستان وأوزبكستان وطاجيكستان... وقد خضعت قرغيزستان للاحتلال الروسي القيصري منذ سنة ١٨٧٦م، وقد قامت فيها ثورات عدة ضد الاحتلال الروسي إلا أن روسيا تمكن من إجهاضها، ثم أصبحت جمهورية داخل الاتحاد السوفيتي، أي أنها كانت تحكم مباشرة من موسكو منذ سنة ١٨٧٦م وحتى سنة ١٩٩١م عندما تفكك الاتحاد السوفيتي وأعلنت قرغيزستان استقلالها، لكن الطبقة السياسية فيها قد تشربت الولاء لروسيا مع اللبن، فكان لروسيا فيها بعد استقلالها نفوذ كبير...

٢ - حكم قرغيزستان منذ استقلالها قادة الحزب الشيوعي فيها بعد أن غيروا أنفسهم وأسسوا أحزاباً بسميات متعددة، وهؤلاء كانوا يأترون بأوامر موسكو مباشرة، إلا أن فترة ضعف روسيا إبان التسعينات وانكفاءها على نفسها قد جعلت لأمريكا بعض السبيل على هؤلاء السياسيين، وأنباء اندفاعة المحافظين الجدد إبان حقبة جورج بوش الصغير وإعلان أمريكا الحرب على الإسلام وتدشينها للحروب الأمريكية على أفغانستان والعراق تمكن أمريكا من النفذ إلى آسيا الوسطى وأخذت تنسج العلاقات مع حكامها والقوى السياسية فيها، وفي إطار ذلك أنشأت قاعدة مناس العسكرية بالقرب من العاصمة بشككىك لمساعدة الجيش الأمريكي في حربه ضد أفغانستان...

٣ - لقد تزامن غرق أمريكا في المستنقع العراقي بين ٢٠٠٣ و ٢٠٠٩ مع عودة بعض الحيوية للحكم في روسيا بعد أن تسلم فلاديمير بوتين مقاليد الحكم في موسكو، فاضطررت أمريكا سنة ٢٠١٤ لتفكيك قاعدتها العسكرية "مناس" بالقرب من بشككىك، وفي المقابل عززت روسيا قاعدتها العسكرية في قرغيزستان التي كانت أنشأتها سنة ٢٠٠٣. وفي عام ٢٠١٥ ألغت قرغيزستان اتفاقيتها مع أمريكا، (أمر رئيس الوزراء القرغيزي، تمير ساريف، حكومته بإلغاء الاتفاقية الثنائية المبرمة في عام ١٩٩٣ مع الولايات المتحدة. وقالت الحكومة في بيان إن الاتفاقية لن تكون سارية اعتباراً من ٢٠ آب/أغسطس المقبل. الجزيرة

نت، ٢٢/٧/٢٠١٥م)، وبذلك فإن روسيا تكون قد نجحت في إخراج نفوذ أمريكا تماماً من قرغيزستان. وكانت روسيا قد ضمت قرغيزستان لمعاهدة الأمن الجماعي التي أنسنتها على أنقاض الاتحاد السوفيتي منذ تأسيسها سنة ١٩٩٢م، واستمرت قرغيزستان عضواً فيها حتى في الفترات التي كان يتخللها نفوذ لأمريكا في بشككىك، وضمتها كذلك إلى الاتحاد الاقتصادي الأوروبي من تأسيسه تقريباً سنة ٢٠١٤م.

٤- من الناحية المحلية فإن الطبقة السياسية في قرغيزستان كما في معظم البلدان التي استقلت نتيجة تفكك الاتحاد السوفيتي تتميز بشدة الفساد، فالتنافس على الحكم فيها سرعان ما يتحول إلى صراع شديد من أجل أن يرتع المتنافسون في خيرات الأمة، وتغيب مع ذلك أي مفاهيم رعوية، الأمر الذي يترك الشعب هائماً لا راعي له، ولأن عمق الفساد كبير فقد ثار الشعب في قرغيزستان سنة ٢٠٠٥م على الرئيس أكاييف الذي حكمه منذ الاستقلال فهرب إلى روسيا، وثار سنة ٢٠١٠م على الرئيس باكييف في موجة غضب عارمة تخللتها أعمال عنف راح ضحيتها العشرات وانتهت بانقلاب قوات الأمن ضد الرئيس الذي هرب إلى جنوب البلاد، ومنها غادر بعد ذلك إلى كازاخستان، وتم تنصيب أتابايفا رئيساً مؤقتاً للبلاد...

٥- ومع أن روسيا كانت تؤجج الأوضاع ضد الإسلام والمسلمين في آسيا الوسطى، وأدواها في ذلك كانوا الحكام الذين ترعرعوا في الحقبة السوفيتية إلا أن الفكر الإسلامي عاد لينتشر من جديد في قرغيزستان قبيل استقلالها وبعد ذلك، وكان حزب التحرير ينشط بقوة داعياً للحكم بالإسلام وإقامة الخلافة الإسلامية، وكان نشاطه لافتاً لا سيما في المناطق الجنوبية التي تعتبر جغرافياً جزءاً من وادي فرغانة، هذا على الرغم من أن السلطات في قرغيزستان وبتوجيه من روسيا الماقدة على الإسلام مثلها مثل طاغية أوزبكستان وبقي بلدان آسيا الوسطى قد واجهت نشاط الحزب بقمع شديد، ومع ذلك فما زال الإسلام في قرغيزستان ذا تأثير لافت للنظر في كثير من المناطق رغم الهجمة الشديدة عليه من روسيا وأتباعها.

### ثانياً: الأضطرابات الأخيرة التي تشهدها العاصمة بشككىك:

١- إن الرئيس سورنباي جينبيكوف الذي يحكم البلاد منذ سنة ٢٠١٧م قد خطط للحصول على أغلبية في الانتخابات البرلمانية الأخيرة تمكنه من تعديل الدستور فيتسنى له الترشح مرة أخرى بعد انتهاء مدة الدستورية، إذ إن الدستور ينص على ولاية رئاسية واحدة فقط مدتها ست سنوات، لذلك تم الإعلان عن فوز ساحق للأحزاب الموالية والمقربة من الرئيس في انتخابات البرلمان ٤/٢٠٢٠م فتمكنت أربعة أحزاب فقط من أصل ١٦ حزاً من تجاوز العتبة البرلمانية (٧% من الأصوات)، أي أن البرلمان الجديد (١٢٠ عضواً) كان يفترض وفق خطة جينبيكوف أن تشكله الأحزاب الموالية والمقربة منه، وأعلنت لجنة الانتخابات المركزية في قرغيزستان، أن ٤ من ١٦ حزاً سياسياً مشاركاً في الانتخابات، نجحت في دخول البرلمان الجديد المكون من ١٢٠ مقعداً، ليخرج أنصار الأحزاب الـ ١٢ غير الممثلة بالبرلمان في تظاهرات اعتراضًا على النتائج. ديلي صباح التركية، ٦/٢٠٢٠م)، هذه الخطة التي هضمت الحقوق السياسية للأحزاب الأخرى التي لم تنجح، (وأصدرت الأحزاب الـ ١٢ الخاسرة إعلاناً مشتركاً قالت فيه إنها لا تعرف بنتائج الانتخابات... TRT عربي، ٦/٢٠٢٠م).

٢- وهكذا تدفق أنصار الأحزاب السياسية الرافضة لنتائج الانتخابات منذ ساعات الصباح الأولى إلى ميدان "آلاتو" وفي محيط مقر رئاسة الوزراء، ثم أخذت هذه الجموع العاضة بالهجوم والاستيلاء على المقار الحكومية، وفعلاً استولت على مبني

البرلган واستولت على الديوان الرئاسي، كما اقتحمت بعض الجموع سجوناً وأطلقت سراح معتقلين مهددين، فتم الهجوم على مقر لجنة الأمن القومي بالعاصمة بشكيل وتم إطلاق سراح الرئيس السابق أتابايف الذي كان يقع بزنزانة فيها لقضاء حكم ١١ سنة بتهم الفساد، وتم إطلاق سراح صدر جباروف والذي سارعت المحكمة إلى تبرئته من تهمة احتجاز رهائن عام ٢٠١٣م، تلك التهمة التي كان يقع في السجن لأجلها، ومعوازاة العاصمة فقد انطلقت مسيرات شعبية عارمة في مراكز الأقاليم منددة بالحكومة ومطالبة الرئيس بالتنحي، وفي مناطق الجنوب التي ينحدر الرئيس منها انطلقت بعض المسيرات المؤيدة له لكنها لم تكن على مستوى تلك المطالبة بتنحيته.

٣- لقد كانت موجة الاحتجاجات كاسحة لدرجة أرهبت الدولة، فقدم رئيس الوزراء ورئيس البرلган استقالاتهما وكذلك فعل رؤساء بعض الأقاليم، واختفى الرئيس جينبيكوف واختفت معه الأجهزة الأمنية من الشارع وأصبح الرئيس يصدر تصريحاته من مكان خفي عبر الإنترت، وأعلن بأنه طلب من الأجهزة الأمنية عدم التعرض للمحتاجين، واتهم المعارضة بالانقلاب والاستيلاء على السلطة، وأعلن أنه مستعد للحل الوسط، وطالب لجنة الانتخابات المركزية بالتحقيق في المخالفات وإلغاء النتائج إذا تطلب الأمر، في مؤشر على شدة وقوة الاحتجاجات ضده، (ودعا جينبيكوف الأطراف السياسية إلى التحلّي بالصبر، مخاطباً الشباب: "أنتم أظهرتم أن قيمة قرغيزستان أكبر من الصراع على الحكم، وذلك بالعمل لا بالكلام، هدفنا هو ضمان السلام والنظام في بلدنا، أنا واثق أننا سنخرج من هذه الأزمة بالجهود المشتركة"). وأضاف: "أتقدم بالشكر للشباب الذي لم ينفك عن القيام بمسؤولياته في البلاد". AR Haberler.com ٢٠٢٠/١٠/٧

٤- ثم أعلنت اللجنة المركزية للانتخابات إلغاء نتيجة الانتخابات، وقامت أحزاب معارضة بتشكيل مجلس التنسيق لقوى المعارضة والذي قام بتعيين صدر جباروف رئيساً جديداً للوزراء خلال جلسة طارئة للبرلган عقدت في فندق بالعاصمة بشكيل، وهو الذي قامت المعارضة بتحريره من السجن، (وعيّنت سادير جباروف رئيساً جديداً للحكومة بعد تصويت خلال جلسة طارئة، بدلاً من رئيس الحكومة السابق كوباتييك بورونوف الذي قدم استقالته، وأضافت أن البرلган الحالي سيستمر في العمل حتى انتخاب برلган جديد. آر تي، ٢٠٢٠/١٠/٧)... (والاليوم الأربعاء، حضر أكثر من ٨٠ نائباً من بين ١٢٠، جلسة استثنائية للبرلган صوت خلالها بالموافقة على تعيين جباروف في المنصب مع حكومته المقترحة. ثم وقع جينبيكوف على مرسوم يؤكّد تعيين جباروف رئيساً للوزراء إلى جانب حكومته، بحسب بيان للرئاسة... الميادين، ٢٠٢٠/١٤/١٠م).

٥- "... وفي وقت سابق "من اليوم" الجمعة، وافق البرلган القرغيزي على استقالة الرئيس سورنباي جينبيكوف، وألغى حالة الطوارئ، المعلنة منذ أسبوع في العاصمة بيشكك. وشارك في الجلسة، التي تم خلالها الموافقة بالإجماع على استقالة الرئيس والإلغاء الطوارئ، كل من جينبيكوف، ورئيس الوزراء صادر جباروف، إلى جانب رئيس البرلган كانات عيساييف. وقبل التصويت، ألقى جينبيكوف كلمته الأخيرة أمام أعضاء البرلган، وذكر فيها أن تنازله عن منصبه جاء في سبيل ضمان السلام بالبلاد ومنع انقسام المجتمع... يني شفق عربي، ٢٠٢٠/١٠/٦)... وهكذا فقد (عزز رئيس وزراء قرغيزيا، صادر جباروف من سلطته، بعدما نقلت إليه صلاحيات رئيس البلاد بعد استقالة الرئيس سورنباي جينبيكوف، "التي قدمها" أمس، ووعد بالحفاظ على السياسة الخارجية للبلاد. وقال جباروف أمام البرلган، اليوم الجمعة: "أحمد الله أن تغيير السلطة كان سلرياً... سأبذل قصارى جهدي للحفاظ على السياسة الخارجية وغيرها من الاتجاهات المهمة"... سبوتنيك، ٢٠٢٠/١٦/١٠م).

### ثالثاً: النفوذ الروسي في قرغيزستان:

١ - يعتبر النفوذ الروسي في قرغيزستان قوياً ومتشعباً وقد بنت روسيا في قرغيزستان قاعدة عسكرية في تلك الفترة التي كانت فيها أمريكا تبني قاعدتها العسكرية، لذلك فإن النفوذ الروسي لم يغب عن قرغيزستان حتى في الفترة التي كانت أمريكا تستطيع فيها إدخال بعض نفوذها إليها، فقد بنت روسيا قاعدة عسكرية سنة ٢٠٠٣ (تم افتتاح قاعدة كانط الجوية الروسية في قرغيزستان في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣)، كعنصر للطيران في قوات النشر السريع الجماعية التابعة لمنظمة معاهدة الأمن الجماعي. وتمثل مهامها الرئيسية في الغطاء الجوي للعمليات الأرضية لمنظمة معاهدة الأمن الجماعي. وهي مجهزة بطائرات "سو-٢٥ إم" وموهيات "مي-٨ إم" في "... آر تي، ٢٨/٣/٢٠١٩ م). وفي هذا اليوم نفسه، الخميس، وقعت موسكو وبشككىك خلال زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للعاصمة القرغيزية، بروتوكولاً يدخل تعديلات على الاتفاق بين البلدين بشأن القاعدة العسكرية الروسية في قرغيزستان. وقال مساعد الرئيس الروسي يوري أوشاكوف: ("لقد تم التوقيع على عدد من الاتفاques، من بينها توقيع وثيقة تعدل اتفاق عام ٢٠١٢ بشأن وضع وشروط مراقبة القاعدة العسكرية الروسية في قرغيزستان"... من جانبه، قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين "إن القاعدة العسكرية الروسية في قرغيزستان تعد عاملاً هاماً للأمن والاستقرار في آسيا الوسطى وتساهم في القدرة الدفاعية لقرغيزستان". وتضم هذه القاعدة طائرات هجومية من طراز "سوخوي-٢٥" وموهيات من طراز "مي-٨"... جريدة الدستور، ٢٨/٣/٢٠١٩ م)... وهكذا فقد كان رئيس قرغيزستان جينبيكوف على ولاء تام لروسيا ويسق معها في معاهدة الأمن الجماعي ويطأوها في كل ما تريده كتطوير القاعدة العسكرية.

٢ - ولكن روسيا تخوف بشدة من أن تمسك بعض الأحزاب المعارضة التي لها اتصالات مع أمريكا بزمام الحكم في بشككىك فتكسر انفراد روسيا بالنفوذ فيها، وعلى الرغم من أن روسيا تقيم علاقات مع معظم أحزاب المعارضة في قرغيزستان لضمان عدم عدائها لروسيا وأن بعض هذه الأحزاب على ولاء لروسيا وليس خارجة عن دائرة نفوذها إلا أن روسيا تراقب هذا الصراع على الحكم محاولةً منع تدخل القوى الخارجية فيه ومسكة بزمام أجهزة الأمن التي يمكن أن تتدخل في اللحظات الحرجة، (قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين اليوم الأربعاء، إن موسكو على اتصال بكل أطراف الصراع وتأمل في عودة العملية الديمقراطية قريباً، الجزيرة نت، ٧/١٠/٢٠٢٠ م)... والذي يزيد من خشية روسيا هو أن القوى الموالية لها تتشبث ببعضها صراعات شديدة أحياناً كما يشاهد ذلك على فترات وخاصة مؤخراً بعد محاولة الرئيس سورنباي جينبيكوف الذي يحكم البلاد منذ سنة ٢٠١٧ المتلاعب في نتيجة الانتخابات ليتسنى له الترشح مرة أخرى بعد انتهاء مدة الدستورية، ومن ثم يحدث اضطراب وخاصة إذا انكشف التلاعب في الانتخابات ما يجعل إمكانية استغلاله من أتباع أمريكا، حتى وإن كانوا قلة نسبياً، يخرج روسيا...

٣ - والموقف الروسي في الأصل هو ضد الاحتجاجات على الرؤساء الموالين لها، هذا هو موقف روسيا في الأصل إلا إذا اضطرت خلافه حفاظاً على مصالحها، فهي لا تسمح بخروج الوضع عن سيطرتها، (اعتبر الكرملين اليوم أن هذا البلد يشهد حالة من الفوضى. وقال المتحدث باسم الرئاسة الروسية ديميتري بيسكوف إن روسيا لديها التزامات بمنع اهيار الوضع كلياً في قرغيزستان. الجزيرة نت، ٨/١٠/٢٠٢٠ م). وروسيا التي تمسك بالأجهزة الأمنية في قرغيزستان لا تسمح للأحزاب التي لها اتصالات مع أمريكا وأشياعها بتصدر المشهد في بشككىك، وقد كانت تمسك ببعض الرؤساء جينبيكوف الذي يلوح بالاستقالة

دون أن يستقيل حتى تقرر روسيا ذلك بناء على مصالحها، ولهذا أرسلت روسيا نائب رئيس الإدارة الرئيسية في الكرملين ديمتري كوزاك، هذا الأسبوع، لإجراء محادثات مع جينبيكوف وجباروف، ودراسة الأمور عن كثب... (وقالت السفارة الروسية، أمس الثلاثاء: إن "الدور الأساسي لرئيس الدولة" في ضمان التنمية المستقبلية لقرغيزستان تم التأكيد عليه خلال زيارة كوزاك... الميادين، ١٤/١٠/٢٠٢٠م)، وكل ذلك لتنفذ ما يلزم من إجراءات... ومع ذلك فمن المستبعد أن تتدخل روسيا عسكرياً بشكل مباشر فهي ترى أن أتباعهاقادرون على الإمساك بزمام الأمور في قرغيزستان، وأن قوات الأمن في قبضتها ورهن إشارتها إذا أرادت تغيير رئيس باخر من أتباعها خاصة أن كثيراً من القوى السياسية من أتباعها!

٤ - والآن وقد زادت الاحتجاجات، فقد رأت روسيا "لتهيئة الأوضاع" أن يوافق رئيس قرغيزستان على تعيين صدر جباروف رئيساً للوزراء، بعد تصويت البرلمان لصالح إعادته إلى السلطة في ١٤/١٠/٢٠٢٠م، وذلك بعد خروجه مؤخراً من السجن على أيدي أنصاره، حيث كان يقضي عقوبة لأكثر من ١١ عاماً... (واليوم الأربعاء، حضر أكثر من ٨٠ نائباً من بين ١٢٠، جلسة استثنائية للبرلمان صوتت خلالها بالموافقة على تعيين جباروف في المنصب مع حكومته المقترحة. ثم وقع جينبيكوف على مرسوم يؤكّد تعيين جباروف رئيساً للوزراء إلى جانب حكومته، بحسب بيان للرئاسة... الميادين، ١٤/١٠/٢٠٢٠م).

٥ - "... وفي وقت سابق "من اليوم" الجمعة، وافق البرلمان القرغيزي على استقالة الرئيس سورنباي جينبيكوف، وألغى حالة الطوارئ، المعلنة منذ أسبوع في العاصمة بيشkek. وشارك في الجلسة، التي تم خلالها الموافقة بالإجماع على استقالة الرئيس وإلغاء الطوارئ، كل من جينبيكوف، ورئيس الوزراء صادر جباروف، إلى جانب رئيس البرلمان كانات عيساييف. وقبل التصويت، ألقى جينبيكوف كلمته الأخيرة أمام أعضاء البرلمان، وذكر فيها أن تنازله عن منصبه جاء في سبيل ضمان السلام بالبلاد ومنع انقسام المجتمع... يني شفق عربي: ١٦/١٠/٢٠٢٠م)... وهكذا (عزز رئيس وزراء قرغيزيا، صادر جباروف من سلطته، بعدما نقلت إليه صلاحيات رئيس البلاد بعد استقالة الرئيس سورنباي جينبيكوف، "التي قدمها" أمس، ووعد بالحفاظ على السياسة الخارجية للبلاد. وقال جباروف أمام البرلمان، اليوم الجمعة: "أحمد الله أن تغيير السلطة كان سلبياً... سأبذل قصارى جهدي للحفاظ على السياسة الخارجية وغيرها من الاتجاهات المهمة"... سبوتنيك، ١٦/١٠/٢٠٢٠م).

#### رابعاً: الدور الأميركي:

١ - وأما أمريكا فكان موقفها واضحاً باستغلال ما حدث في الانتخابات لإحراج روسيا والسلطة القرغيزية، فقد (حضرت الولايات المتحدة كل الأطراف في قرغيزستان على ضبط النفس وإيجاد حلّ سلمي، مبدية قلقها حيال ممارسات شابت الانتخابات وأدت إلى احتجاجات كبيرة. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية لوكالة الصحافة الفرنسية "ندعو كل الأطراف إلى نبذ العنف وحل النزاع القائم حول الانتخابات بالوسائل السلمية". وأشارت الخارجية الأمريكية إلى أن بعثة مراقبة مدعومة من منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، "خلصت إلى معلومات ذات صدقية عن عمليات شراء أصوات شابت الانتخابات". الجزيرة نت، ٧/١٠/٢٠٢٠م). وهذا يعني أن الظروف الجديدة التي تعيشها قرغيزستان والتي تتسم بالغموض السياسي توفر للأمريكا الأجواء المناسبة للنفاذ إلى هذا البلد، وهي لا شك تملك اتصالات ببعض أطراف المعارضة، وقد اهتمت مطلع هذا العام بإنفاق ٦٠ مليون دولار "كاش" لدعم مرشحين للبرلمان وجمعيات ليكون لأتباعها بعض النفوذ بالإضافة

إلى أموال أخرى تنفقها مؤسسة جورج سورس بغرض زعزعة الاستقرار في بلد يطغى عليه النفوذ الروسي، وكل تلك الأموال كانت تنفق بدون علم حكومة جينبيكوف بحسب موقع شركة الوقت، ٢٠٢٠/١٠/٥.

٢- إن أمريكا أتباعاً في المعارضة القرغيزية، ولكنهم قلة غير مؤثرة في القضاء على النفوذ الروسي في قرغيزستان حتى اليوم، ولكنهم ينشطون لاستغلال أي تنازع بين أتباع روسيا المتنافسين على الحكم، وكادوا ينجحون لو لا أن روسيا أمرت جينبيكوف بالاستقالة لتهيئة الأوضاع ومن ثم فروسيا تعمل على تعيين غيره من رجالاتها بعد انتخابات تجرى تحت سمعها وبصرها!

#### خامساً: والخلاصة هي:

١- إن الصراع على الحكم في قرغيزستان هو صراع محلي بالدرجة الأولى ويرجع إلى عدم نضوج عقلية الحكم لدى المتصدرين للمشهد السياسي في هذا البلد المسلم، وبسبب ذلك تتشعب النزاعات والصراعات والتي يكون جوهرها عرقياً أو مناطقياً أو عشائرياً، وأحزاب المعارضة وكذلك الموالاة وإن تسمت بأسماء عمومية إلا أن الخبراء يميزون ميولها بحيث لا تخرج عن الجوهر العرقي أو المناطقي أو العشائري، وهذا الصراع وبهذه الحالة فإنه لا يقصد منه إخراج نفوذ روسيا الكبير من هذه الجمهورية الصغيرة، وإنما تخشى روسيا من اتصالات أمريكا ببعض أطراف المعارضة في ظل حالة الفوضى التي نشأت عقب الإعلان عن نتائج الانتخابات البرلمانية، وتخشى من أن يصبح أمريكا موطئ قدم من جديد بعد أن بذلت روسيا وسعها لإخراج أمريكا من قرغيزستان، فيعود لها نفوذ تستطيع به العمل ضد روسيا في قرغيزستان وما حولها.

٢- وسيقى هذا هو حال المسلمين في قرغيزستان وغيرها، حيث يحكمهم حكام سوء ينقلون الأمة من قاع لا تهمهم إلا مصالحهم الشخصية، فينظرون للحكم على أنه مغم، ولا يتلذّلون أي نظرة رعوية تجاه الأمة التي تنصبهم أو تسكت على تنصيب الكافر المستعمر لهم، وسيقى الحال كذلك حتى تهب الأمة وتهب الفتنة الأقوى فيها فتطرد هؤلاء الحكام وتخلع جذور الكافر المستعمر من بلاد المسلمين، وتبني دولتها، دولة الخلافة، على أساس دينها، وتنصب حاكماً يحكمها بما أنزل الله يكون لها معيناً على الحياة الكريمة ومعيناً إلى الجنة بإذن الله. ﴿يَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبُكُمْ وَيُدْخِلُكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ \* وَأُخْرَى تُحْبُونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

الأول من ربيع الأول ١٤٤٢ هـ

٢٠٢٠/١٠/١٨